ولزوم طاعته وتصديق رسله في كل ما جاؤا به ونصح لعبادك بالابلاغه
اليهم ما امرته بابلاغه وبارشادهم وتعليمهم ودعائهم اليك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ونصح يتعدى بنفسه
وباللام مثل شكر وسبح وتلى اياتك عليهم اي قراها واتبع بعضها بعضا
والاية جمع اية ومعناها في كتاب الله جماعة حروف وفي القاموس الاية
من القران كلام متصل الى انقطاعه واقام حدودك جمع حد وهو لغة
المنع وحدود الله ما يمنع تعديه ويحتمل ان المراد بها هنا معالم الدين
ومراسمه وما ينتهي اليه امره من المامورات والمنهيات والتي مضى
بها الشارع كالشرك وسائر المعاصي ومعنى اقامها على كلا الوجهين
اثبتها ونصبها واظهرها شهرها بالقول والفعل وهو في الاقامة
والتقويم فانه يقال اقام الشي فقام واستقام وتقوم ويحتمل ان المراد
بالحدود حدود الجنايات كالزنى والقتل وهو ما رسم لمنع امور معلومة
بوجه خاص واقامها اثباتها على الجاني والاخذ فيها بالعزم والاجتهاد
والله اعلم ووفى يوجد مضبوطا بالتخفيف والتشديد في النسخة
السهلية وهو بمعنى اتم العهد ولم يغدر والتخفيف فيه هو المعروف
وحكى الزركشي وابن حجر فيه التشديد بعهدك اي بوصيتك
وموثقك في تبليغ رسالتك وتحمل اعبائها واحتمال ما يلقى من المشاق
بسببها ورفقه بخلقك وتيسيره عليهم ولين جانبه وخفض
جناحه لهم ورافته ورحمته بهم وشفقته عليهم حتى بلغ الرسالة
وادى الامانة وانفذ اي امضى حكمك اي قضاءك اي ما قضيت
به وحكمت على عبادك من الامر والنهي والتكاليف الشرعية
وامر بطاعتك وهي ما وافق الحق ونهيه من الحركات والسكنات
ونهى عن معصيتك وهي ما خالف امره ونهيه من ذلك ووالى اي قارب
وواصل ووادّ وليك الذي تحبه فانت بذلك ووحدك وعبدك وحدك
تحب اي تريد اي شانك ارادة ان توالية بالمثناة الفوقية اي تقاربه
وتتخذه وليا وتعامله في احسانك في الدنيا والاخرة فتكون محبته و
موالاته تابعة لمحبتك وموالاتك او المعنى الذي تحب ان ترضى ان توليه

بان

٨٢

بان يواليه عبادك اي تاذن لهم وترضى لهم في موالاتهم له وحيث كان
ذلك عن اذنه ورضاه كان هو الموالي له والمامور بولايتهم هم المومنون
وان كانوا ابعد الاباعد في النسب وعادى اي باعد وقاطع وحارب
عدوك الكافر بك التارك لدينك الذي تحب الكلام فيه كالذي
قبله ان تعاديه بالمثناة الفوقية وفي بعض النسخ عداوته اي تبعده
وترفضه وتقليه وتنهيه في الدنيا والاخرة والمعنى الذي تحب ان ترضى
ان تعاديه بان يعاديه عبادك اي تاذن لهم وترضى عنهم في معاداته
فتكون انت المعادي له والمامور بعداوتهم هم الكافرون وان كانوا
اقرب الاقارب في النسب وهكذا كانت سيرته صلى الله عليه وسلم
في الجانبين وقد قال صلى الله عليه وسلم ان ال ابي فلان ليسوا لي
باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين وصلى الله على سيدنا محمد
هكذا في اجل النسخ فعل ماض وفاعل وفي نسخة وصل اللهم على محمد
بفعل الدعاء وزاد في بعض النسخ وسلم فيضبط على الاول بالتحريك
وعلى الثاني بالسكون اللهم صل على جسده في الاجساد وعلى روحه
في الارواح زاد في بعض النسخ وعلى قبره في القبور وفي سقوطه في
النسخة السهلية وفي جميع الكتب التي ذكرت هذه الصلاة
وعلى موقفه اسم مصدر الو اومكانه في المواقف اي خص
موقفه بذلك من بينها وعلى مشهده اسم مصدر الشهود اي الحضور
اومكانه في المشاهد معناه كالذي قبله والصلاة على مثل هذه الاشياء
انما منشاؤه غلبة حال المحبة والشوق والا فالموقف والمشهد ان
كانا يمكن ان تقع الصلاة عليهما اذا كانت بمعنى الثناء من شيء على موقفه
ومشهده او اذا كانت بمعنى الرحمة والموقف والمشهد اسماء مكان
والمراد انه حيثما وقف او حضر نزلت عليه الرحمة لكن السؤال
وطلب الصلاة انما هو للاستقبال ووقوفه وحضوره قد مضى
وانقطع لمصدر هذه الصلاة انما هو عن غلبة المحبة اذ من شان
المحبان يصلي ويهدي السلام ويحيي ويثني على محبوبه ورسومه
وعلى كل من هو بسبب من غير احتمال بمعنى ونحو هذا مما ياتي

Copyright © King Saud University